

حملة التخلص من الكزاز الوليدي ... تجدد واستمرار

الدكتور / خالد غيلان لصحيفة "الكنوب":

تحصين النساء في سن (15-45 عاماً) بخمس جرعات ضد مرض الكزاز الوليدي حماية للأمهات مدى الحياة، وللمواليد بشكل مؤقت حتى الشهر الثاني من ولادته



تتوارى أمراض ومشاكل صحية حينا.. وحيناً تعاود الظهور مجدداً متى سحنت وواتت الفرص لظهورها. وهذا حال مرض الكزاز الوليدي أيضاً الذي يصيب المواليد حديثي الولادة بسبب الممارسات الخاطئة وغير الصحية المرتبطة بالولادة وقطع وربط الحبل السري للوليد بأداة ليست نظيفة ولا معقمة. وتحمل اليمن مرتبة متقدمة بين الدول التي ينتشر فيها مرض الكزاز، ولا يوجد فيها غيرها من دول العالم الثالث حصر شامل ودقيق لحالات الإصابة والوفيات الناجمة من هذا المرض القاتل، إنما يكتبي بما يرد من حصر لسجلات المستشفيات الكبرى في أنحاء البلاد حول عدد حالات الإصابة وكيفيةها وعدد الوفيات.

ووفق معايير منظمة الصحة العالمية فإن التخلص من الكزاز الوليدي يتحقق لدى حدوث أقل من حالة واحدة لكل ألف حالة ولادة حية، مما يستدعي بالضرورة رفع معدل التطعيم بلقاح الكزاز الوليدي ورفع معدل التغطية للولادات النظيفة والأمنة للتخلص من هذا المرض القاتل.

لعكس ما تم وما سيتم من أوجه أنشطة مكافحة الكزاز الوليدي واستعراض إجراءات مواجهته، وما يزمع تنفيذه من حملة للتخلص من هذا المرض مع تفاصيل متنوعة حول هذا الموضوع .. أجرينا هذا اللقاء مع الدكتور / خالد غيلان سعيد - استشاري طب الأطفال، حيث جاء فيه..

نشدد على أهمية الولادة النظيفة والتحسين، فكلهما مهم لحماية النساء والمواليد من مرض الكزاز الوليدي القاتل

ولقاح الكزاز عبارة عن سائل في عبوة تحوي الواحدة منها على عشر جرعات، ومقدار الجرعة الواحدة منه نصف مل.. تسحب في حقنة صغيرة، ومن ثم تحقن بها المرأة في أعلى الذراع الأيسر (العضد) عميقاً في العضلة.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة جداً، فقد تحدث حمى خفيفة في اليومين التاليين للتطعيم، وفي حالات نادرة يحدث ألم موضعي واحمرار خفيف.

ولا تعاد الجرعة أو الجرعات مطلقاً بسبب الفواصل الزمنية الطويلة بين الجرعة والأخرى، مهما طالت وتباعدت، وإذا تأخرت البعض عن أخذ الجرعة، فلا يعني هذا التخلي عن بقية الجرعات، بل لابد من استكمال كل الجرعات.

وعود لأوكيد الجرعة الواحدة من اللقاح لا تكفي لتأمين الوقاية الكاملة من الكزاز الوليدي مدى الحياة، بل يجب تحصين كل النساء في الفئة العمرية من (15 - 45 عاماً) ضد مرض الكزاز الوليدي، بالجرعات الخمس منه.

ولقاح الكزاز عبارة عن سائل في عبوة تحوي الواحدة منها على عشر جرعات، ومقدار الجرعة الواحدة منه نصف مل.. تسحب في حقنة صغيرة، ومن ثم تحقن بها المرأة في أعلى الذراع الأيسر (العضد) عميقاً في العضلة.

أما الآثار الجانبية فهي نادرة جداً، فقد تحدث حمى خفيفة في اليومين التاليين للتطعيم، وفي حالات نادرة يحدث ألم موضعي واحمرار خفيف.

ولا تعاد الجرعة أو الجرعات مطلقاً بسبب الفواصل الزمنية الطويلة بين الجرعة والأخرى، مهما طالت وتباعدت، وإذا تأخرت البعض عن أخذ الجرعة، فلا يعني هذا التخلي عن بقية الجرعات، بل لابد من استكمال كل الجرعات.

وعود لأوكيد الجرعة الواحدة من اللقاح لا تكفي لتأمين الوقاية الكاملة من الكزاز الوليدي مدى الحياة، بل يجب تحصين كل النساء في الفئة العمرية من (15 - 45 عاماً) ضد مرض الكزاز الوليدي، بالجرعات الخمس منه.

جدول خاص بمواعيد أخذ النساء في عمر (15 - 45 عاماً) لجرعات لقاح الكزاز الوليدي

الجرعة	موعد الزيارة	مدة الحماية بعد التطعيم
الأولى	عند أول زيارة	لا حماية
الثانية	بعد شهر من الجرعة الأولى	3 أعوام
الثالثة	بعد ستة أشهر من الجرعة الثانية	5 أعوام
الرابعة	بعد عام من الجرعة الثالثة	10 أعوام
الخامسة	بعد عام من الجرعة الرابعة	مدى الحياة

لا موانع في التطعيم

ينصح الأطباء الحوامل بعدم تعاطي الكثير من الأدوية لما لها من تأثيرات تضر بالحمل.. فهل من تأثير للقاح الكزاز على الحوامل؟ ولماذا يتم التركيز على ضرورة التطعيم خمس جرعات؟

السياسة القديمة التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة في العالم اقتضت عدم تطعيم النساء الحوامل خلال الشهور الأولى من الحمل وإنما من الشهر الرابع.

لكن الأمر تغير، فمُنذ فترة طويلة تحصن المرأة الحامل حتى إذا كانت في الأيام الأولى أو الأسابيع الأولى من الحمل، لأن اللقاح لا يسبب لها أية مشكلة أو ضرر.

الأمر الآخر.. أن جرعة لقاح الكزاز لا تعاد حتى إن طال عليها الأم، بل لابد أن تستكمل وتعد الجرعة التي تؤخذ بعدها جرعة ثانية، وهكذا بالنسبة لبقية الجرعات.

بالتالي فإنه لا بد لبقية الجرعات الأخرى أن تستكمل لأن جرعة واحدة لا تكفي - على نحو ما ذكرت آنفاً - لتأمين المناعة الدائمة للأُم من الكزاز ولتأمين الوقاية اللازمة للوليد خلال الشهرين الأولين من عمره.

حملة التخلص من الكزاز

ماذا عن الحملة الحالية للتخلص من الكزاز؟ وما النصائح التي توجهها في هذا الإطار؟

حرصت وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالبرنامج الوطني للتطعيم الموسع على ضمان نجاح وجودة أنشطة المتابعة للتغطية الروتينية ومراجعة الخطط في المحافظات والتنسيق والإشراف الميداني على التشدين.

بالإضافة إلى إنهاء مسألة المركزية بين المديريات. كما أننا نشدد بدعم ومساندة المنظمات العاملة في الصحة، كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف والذي مثل تعاونهم معنا شراكة حقيقية تعزز بها.

إذ نشهد في هذه الأيام تنفيذ حملة التحصين في (60 مديرية) بمحافظة (الضالع - الحديدة - إب - لحج)، فأشير إلى أنه سينتهي تنفيذها في (17 أبريل 2008م)، وعلى الفتيات والنساء في الفئة المستهدفة اللاتي لم يتحصن بعد في الأيام الأولى للحملة في المديريات المستهدفة، أن يسارعن بالذهاب إلى مواقع التحصين، كالمراكز والوحدات الصحية والمدارس بالنسبة للطالبات.

كما أن هناك مواقع أخرى لفرق التطعيم غير الثابتة سيجدها في مناطقهن، فالتحصين ضروري لجميعهن حتى لغير المتزوجات وكذا الحوامل في أشهر الحمل المختلفة.

* المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان.



الحملة في المديريات

اقتصرت الحملة على مديريات معينة في بعض المحافظات.. لماذا لم تكن شاملة لجميع المحافظات؟

- التطعيم ضد الكزاز له خصوصية تقتضي وجود الكادر النسائي المدرب

لقاء / محمد أحمد الدبعي

وضع الكزاز

الكزاز كما هو معروف مرض عاصره الأجيال منذ القدم ولا يزال خطره ماثلاً في زمننا هذا.. ما الذي يمكننا معرفته حول هذا المرض في هذا الإطار؟ وما السبيل للتصدي له؟

- الكزاز الوليدي داء قاتل ينتشر في كثير من دول العالم الثالث والدول النامية وفي بلادنا أيضاً.

تتواجد جراثيم هذا المرض في أمعاء الحيوانات والإنسان، وفيها تكون كامنة غير ضارة، وهو لا يسبب المرض والاعتلال للحيوان مطلقاً، فالإنسان المتضرر الوحيد ومن تظهر لديه الأعراض والمضاعفات بعد تلوث جرحه بمادة ملوثة بجراثيم الكزاز، أو إذا جرح - أساساً - بأداة حادة ملوثة (مسماير - قطعة حديد أو زجاج - شوكة) مالم يداوه ويعتني به ويتلقى الحقنة المضادة بعد حدوث الجرح أو تلوثه مباشرة.

ولا يشترط وضوح تلوث الأشياء أو المواد أو الأدوات بجراثيم المرض، لأنها لا ترى بالعين المجردة كما أنها قادرة على البقاء حية لمدة طويلة في الظروف القاسية، مثل (ارتفاع درجة الحرارة - البرودة الشديدة - الجفاف) هذا يعني أن جراثيم الكزاز موجودة في البيئة من حولنا.. في كل مكان ومن هنا تأتي خطورتها لأن بإمكانها تلويث جميع أنواع الجروح.

وبفعل جرح غائر في الجلد أو وخزة من أداة أو شيء ملوث بالتربة أو بغير الشارع أو ببراز الحيوان أو الإنسان، أو بسبب تلوث الجرح بهذه الملوثات.. تستطيع جراثيم الكزاز اقتحام جسم الإنسان وينتج السموم في الدم لتصل إلى الجهاز العصبي المركزي، وبذلك تحدث الأعراض المرضية.

كما تحدث عدوى المرض عقب الولادة ووضع المولود لدى قطع الحبل السري بأداة حادة غير نظيفة أو غير معقمة، أثناء الختان. كذلك الأمر إذا وضعت مواد ملوثة على مكان الجرح بعد قطع الحبل السري أو الختان لذلك تقام دائماً حملات وأنشطة تحصين في المرافق الصحية للتخلص من هذا المرض.

ولو تكلمنا عن الإجراءات اللازمة لمواجهة الكزاز الوليدي، فلا يسعني إلا أن أقول أن هناك عدة إجراءات، وهي:

أولاً : الولادة النظيفة وقطع الحبل السري بأداة نظيفة ومعقمة مثل موسى الحلاقة الجديد الذي يستخدم عادة لقطع الحبل السري؛ ولابد أيضاً أن يكون الخيط الذي يستخدم لربطه نظيفاً ومعقماً وذلك بغليهما بالماء مدة (30 دقيقة) على الأقل، ويمنع وضع أية مادة، كالتراب أو الكحل أو السمن أو أي مواد أخرى ملوثة، على سرة الوليد بعد الولادة مباشرة، لأنها قد تحتوي على ميكروب الكزاز

ثانياً : لحماية الأم من الكزاز مدى الحياة، ولحماية وليدها في الشهرين الأولين من عمره، يكون عبر تحصين النساء في سن (15 - 45) عاماً بخمس جرعات.

الإجراء الآخر تفعيل نظام المعلومات لرصد وكشف حالات الإصابة.

كشف المرض

كيف للأم والأسرة اكتشاف أعراض الإصابة لدى المولود؟

- في معظم حالات إصابة المواليد لا تظهر الأعراض المرضية بعد العدوى مباشرة، بل بعد الولادة بثلاثة أيام وحتى ثمانية أيام، حينها تلاحظ الأم أن وليدها بعد أن كان بصحة جيدة تبدو عليه تصلبات وتشنجات في عضلات الفم والرقبة والجسم.

كما ترتفع درجة حرارة جسمه وتحدث له نوبات من التشنج والاهتزاز ويزداد خفقان قلبه، ويضعف تنفسه، ويعجز عن الرضاعة والبيكاء، ثم يتوفى. وغالباً الوفاة بسبب عجزه عن الرضاعة أو بسبب توقف عملية التنفس.

جرعات التحصين

ماذا عن لقاح الكزاز؟ وما الآثار الجانبية المرتبطة بالمصاحبة لأخذ الجرعة؟

يولد الأطفال محميين من الكزاز إذا كانت أمهاتهم - أساساً - حصلن على وقاية وحماية من المرض من خلال أخذهن للقاح الكزاز. حيث لمعطل لجراثيم المرض، سليم وفعال، وأنه يؤدي إلى حماية تعتمد على عدد الجرعات. فإذا أخذت النساء منه خمس جرعات فمعنى هذا أنهن سيحصلن على وقاية وحماية من المرض مدى الحياة، وأيضاً يولد أطفالهن محميين ضد الكزاز الوليدي لفترة وجيزة تمتد إلى شهرين- تقريباً بعد الولادة.

والتطعيم ضد الكزاز لا يقتصر على النساء فقط، فهناك تحصين الأطفال خلال العام الأول من العمر من خلال اللقاح الخماسي ضمن ما يسمى بمرحلة التحصين الروتيني وعلى النحو المحدد في بطاقة التطعيم الروتيني التي تعطى للطفل.

ومن الممكن كذلك تطعيم الرجال وغيرهم في حالات الحوادث الناتجة عن الإصابة بأداة حادة تحدث جرحاً غائراً، مثل الشوكة أو المسماير أو الزجاج أو غيرها من الأدوات.



مفكرة سكانية

مخاوف عالمية من تزايد آثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية



روما / مباحثات :

تنظم منظمة الأغذية والزراعة في مقرها الرئيسي بروما في الفترة من 3-5 يونيو القادم مؤتمراً رفيع المستوى تحت عنوان الأمن الغذائي العالمي وتحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية، حيث من المقرر أن يبحث رؤساء الدول والحكومات في هذا المؤتمر التحديات الملحة التي تواجه الأمن الغذائي العالمي واعتماد الخطوات المطلوبة لمعالجة الأوضاع القادمة.

الى ذلك فقد تفاوتت ردود الفعل العالمي من قبل المنظمات والصناديق الدولية التابعة للأمم المتحدة إزاء موجة الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية وأثرها على سكان شعوب العالم حيث تزج نحو 37 بلداً في شتى أنحاء العالم أزمت غذائية.

المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) قال نهاية الاسبوع الماضي أن ثمة حاجة إلى تطبيق إجراءات عاجلة للحيلولة دون مزيد من التفاقم الخطير للآثار السلبية القصيرة الأجل الناجمة عن ارتفاع الأسعار.

من جهته قال المدير العام لمنظمة التنمية الصناعية (ينيدو) إن تغير المناخ يولد ضغوطاً تؤثر على قدرة العالم على توفير الغذاء للسكان الذين تتزايد أعدادهم باستمرار، وأن هذا التحدث يولد تهديدات جديدة للأراضي الصالحة للزراعة، ناهيك عن المخاطر التي تهدد تربية المواشي والأسماك وذلك من خلال موجات الجفاف ونقص الإمدادات المائية وتلوث الأرض والجو والبحر، وأضاف أن الإنتاج الزراعي والحيواني يؤمن المواد الأولية التي تعد مواداً أساسية للوجود البشري ولاسيما الغذاء.

بدوره قال رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، بعض الدول النامية تحولت في السنوات الأخيرة إلى بلدان مستوردة تماماً للأغذية، وأن نحو (40٪) من السكان باتوا يعانون من نقص الغذاء وقد أدى الصعود السريع والانفجار لأسعار المواد الغذائية إلى تفاقم أوضاعهم.

يذكر أن منظمة (الفاو) قد أطلقت مبادرة بشأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية تقدم من خلال مساعدات تقنية فضلاً عن الدعم في صياغة السياسات للبلدان الفقيرة التي تضررت جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية كما تعمل المنظمة على إنشاء وحدة معلومات بشأن سوق الأغذية وذلك بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) وشركاء آخرين، وستولي هذه الوحدة جمع مختلف مصادر المعلومات وتحليلها على المستويات المحلية والقطرية والدولية ونشر تلك المعلومات.

